

تاج العروس من جواهر القاموس

" وَغَرَّ تَجْرِيشُ قُدُورُهُ بِصَيَاهِبِ قَالَ أَبُو مَنصُورٍ : السَّذِي أَرَادَ
اللَّيْثُ إِذْ مَا هُوَ الصَّيْهَبُ بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ وَقَدْ تَقَدَّسَ بِبَيَانِهِ
وكَذَلِكَ هُوَ فِي الْبَيْتِ تَجْرِيشُ قُدُورُهُ بِصَيَاهِبِ . جَمْعُ صَيْهَبٍ وَهُوَ الْيَوْمُ
الشَّدِيدُ الْحَرِّ وَقَدْ تَقَدَّسَ . فَعَلَى هَذَا قَوْلُ الْمُصَنِّفِ لِمَشْهُورِي
اللَّحْمِ كَذَا فِي النَّسْخِ لَيْسَ بِسَدِيدٍ وَسَكَتَ عَنْهُ شَيْخُنَا مَعَ سَعَةِ اطِّلَاعِهِ .
يُقَالُ : لَحْمٌ مُصْهَبٌ كَمَا عَطَّمِ أَي مَقْطَّعٌ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ عَنِ الْمُفَضَّلِ .
يُقَالُ صَهَبَ النَّارَ إِذَا جَمَعَهَا . وَالْمُضَاهَبَةُ : الْمُقَابَلَةُ وَهِيَ
الْمُكَاشَفَةُ بِالْقَبِيحِ كَمَا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .
ضيب .

الصَّيْبُ بِالْفَتْحِ لُغَةٌ فِي الصَّيْبِ بِالْكَسْرِ مَهْمُوزًا وَقَدْ تَقَدَّمَ مَا يَتَعَلَّقُ
بِمَعْنَاهُ .

فصل الطاء المهملة المشالة .

ط ب ب .

الطَّابُّ مُثَلَّثَةٌ الطَّاءِ هُوَ عِلَاجُ الْجِسْمِ وَالنَّفْسِ وَاقْتِصَرَ عَلَى الْكَسْرِ
فِي الْأَسْتِعْمَالِ . وَالْفَتْحُ وَالضَّمُّ لُغَتَانِ فِيهِ . وَقَدْ طَبَّ يَطْبُبُ بِالضَّمِّ
عَلَى الْقِيَاسِ فِي الْمُضَاعَفِ الْمُتَعَدِّدِ وَيَطْبُبُ بِالْكَسْرِ عَلَى الشُّذُوزِ طَبَّابٌ فَهُوَ
مِمَّا جَاءَ بِالْوَجْهِينِ كَعَلَّاهُ يَعْلَاهُ وَأَخَوَاتُهُ وَإِنْ لَمْ يَذُكُرْ وَهِيَ فِيهَا
وَلَيْسَ هَذَا مِنْ زِيَادَاتِ الْمُؤَلَّفِ كَمَا زَعَمَهُ شَيْخُنَا بَلْ سَبَقَهُ فِي الْمَحْكَمِ وَلَيْسَانَ
العَرَبِ وَغَيْرِهِمَا . مِنَ الْمَجَازِ : الطَّابُّ بِمَعْنَى الرَّفِيقِ . وَالطَّابُّ بِمَعْنَى الرَّفِيقِ
قِيلَ : وَمِنْهُ فَحَلُّ طَبُّ أَي رَفِيقٌ بِالْفَحْلَةِ لَا يَضُرُّ الطَّابُّ رُوقَةً كَمَا فِي
الْأَسَاسِ . قَالَ الْمَرَّارُ بْنُ سَعِيدِ الْفَقْعَسِيِّ يَصِفُ جَمَلًا وَلَيْسَ لِلْمَرَّارِ
الْحَنْظَلِيُّ :

يَدِينُ لِمَزْرُورٍ إِلَى جَنْبِ حَلَقَةٍ . . . مِنَ الشَّيْبِ سَوَّاهَا بِرَفِيقٍ
طَبَّيْبُهَا يَدِينُ : يُطْبِعُ . وَالْمَزْرُورُ : الزِّمَامُ الْمَرْبُوطُ بِالْبُرَّةِ وَهُوَ
مَعْنَى قَوْلِهِ : حَلَقَةٌ مِنَ الشَّيْبِ وَهُوَ الصُّفْرُ أَي يُطْبِعُ هَذِهِ النَّاقَةَ
زِمَامُهَا إِلَى بُرَّةٍ أَنْزَفَهَا كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ . مِنَ الْمَجَازِ : الطَّابُّ بِمَعْنَى
السَّحْرِ . قَالَ ابْنُ الْأَسْلَمِ :

أَلَا مَنْ مَبْدُوعٌ حَسَّانَ عَنِّي ... أَطَبُّ كَانَ دَاؤُكَ أَمْ جُنُونٌ وَرَوَاهُ
سَبِيهِ : أَسْحَرُ كَانَ طَبُّكَ وَقَدْ طَبُّ الرَّجُلُ . وَالْمَطَبِيُّوبُ : الْمَسْحُورُ .
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : إِنَّمَا سُمِّيَ السَّحَرُ طَبًّا عَلَى التَّفَاؤُلِ بِالْبُرِّءِ .
وَمَثَلُهُ فِي النَّهْيَةِ وَبِهِ فُسِّرَ الْحَدِيثُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ احْتَجَمَ بِقَرْنٍ حِينَ طَبُّ . وَيَرَى أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّهُ إِزْمًا قِيلَ
لَهُ مَطَبِيُّوبٌ ؛ لِأَنَّهُ كَانَتْ بِالطَّبِّ عَنِ السَّحَرِ كَمَا كَانُوا عَنِ اللَّسَدِ
فَقَالُوا : سَلِيمٌ وَعَنِ الْمَفَازَةِ وَهِيَ مَهْلَكَةٌ فَقَالُوا : مَفَازَةٌ تَفَاؤُلًا
بِالْفَوْزِ وَالسَّلَامَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْحَدِيثُ : فَلَعَلَّ طَبًّا أَصَابَهُ . وَفِي
حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّهُ مَطَبِيُّوبٌ . الطَّبُّ بِالْكَسْرِ الطَّوْرِيَّةُ وَالشَّهْوَةُ
وَالْإِرَادَةُ . قَالَ :

إِنْ يَكُنْ طَبُّكَ الْفِرَاقَ فَإِنَّ ال ... بَيْنَ أَنْ تَعْطِفِي صُدُورَ الْجِمَالِ مِنْ
الْمَجَازِ : الطَّبُّ : الدُّأْبُ وَالشَّأْنُ وَالْعَادَةُ وَالِدَّهْرُ . يُقَالُ : مَا
ذَاكَ بِطَبِّي أَيْ بِدَّهْرِي وَعَادَتِي وَشَأْنِي . فِي لِسَانِ الْعَرَبِ : وَقَوْلُ فَرَوَةَ بِنِ
مُسَيْكٍ الْمُرَادِي :

فَإِنَّ نَغْلِبُ فَغْلَابُ بُونَ قِيدَ مَا ... وَإِنَّ نَغْلَابُ فَغَيْرُ مُغْلَابِيْنَا .
فَمَا إِنَّ طَبُّنَا جُبِينُ وَلَكِنْ ... مَنَابِيَانَا وَدَوْلَةُ آخَرِينَا .
كَذَاكَ الدَّهْرُ دَوْلَتُهُ سَجَالُ ... تَكْرُرُ صُرُوفُهُ حِينًا فَحِينًا